ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه ...عنه ويذمم

ملاحظة :لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر ألا القوسان ،وعلامة التنصيص ، والشرطة الواحدة ،وعلامة الحذف .

موضوع : طريقة الكشف عن الكلمات في المعاجم العربية :

أولا :تمهيد :

١-اللغة العربية من أغنى اللغات بمفرادتها ، ومن الصعب أن يحيط الانسان بكل مفرداتها ومعانيها .

٢- وقد اهتم علماء اللغة من قديم الزمان بها ، فألفوا فيها ، وصنفوا مفرداتها في كتب لغوية عرفت بالمعاجم ،لتعين الطالب على فهم ما يقابله من مفردات غامضة .

٣- والمعجم اللغوي :كتاب يحتوي على عدد كبير من مفردات اللغة ،مضبوطة ومفسرة ومرتبة ترتيبا خاصا ، ومع كل كلمة معناها أو معانيها إذا كان لها أكثر من معنى .فغذا صادفتك كلمة في أثناء قراءتك لا تعرف معناها ،أو كلمة تعجز عن ضبط حروفها ، وتحتاجة الى معرفة ضبطها لقراءتها قراءة صحيحة ، وجب أن ترجع إليها في المعجم ، فهو صديقك الذي يعينك على فهم معاني الكلمات ، وضبط بنيتها .

٤- وقد كان العرب ينطقون لغتهم بغير لحن ، يعرفون معناها من غير استعانة بمرجع يضبطها ويفسرها . ولما اتسعت الفتوح الأسلامية ، وأختلط العرب بغيرهم من الأعاجم الذين دخلوا الأسلام شاع اللحن ، فرأو الحاجة ماسة الى مراجع تجمع اللغة ، وتضبط كلماتها ، وتفسر معانيها .

٥- وقد كان الخليل أبن احمد الفراهيدي العالم اللغوي البصري ، من أسبق العلماء إلى وضع المعاجم حيث ألف كتاب (العين) الذي جمع فيه كثيرا من مفردات اللغة ، ورتبها مبدوءة بحرف (العين)

٦- ثم تتابع المؤلفون ، فكثرت كتب اللغة ، واكثرها استعمالا :

١-الصحاح ٢- اساس البلاغة ٣- مختار الصحاح ٤- لسان العرب ٥- المصباح المنير ٦- القاموس المحيط ٧- أقرب الموارد ٨-الوسيط (هو من أحدث المعاجم قد اخرجه المجمع اللغوي بالقاهرة) ٩- المنجد .

٧- ولكي يسهل عليك البحث في هذه المعاجم يلزم أن تحفظ حروف الهجاء على حسب ترتيبها وهي : (أ. ب. ت . ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض . ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن . ه. و . ي) .

ثانيا :ترتيب المفردات في المعاجم :

هناك طرائق مختلفة لترتيب المفردات في المعاجم :

أهما الطريقة التي تتبعها معظم المعاجم ، وتتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصلية ، مع الأبتداء بالحرف الأول من الكلمة ، ثم الثاني ثم الثالث . وتقسم الكلمات ثمانية وعشرون بابا على اساس الحرف الأول من أصل كل كلمة وترتب الكلمات داخل كل باب بحسب ترتيب الحرف الثاني ، ثم الحرف الثالث وقد سار على هذه الطريقة (اساس البلاغة ومختار الصحاح ومصباح المنير والترتيب الجديد للسان) . وهي موجودة بين أيدينا اليوم . أما المصباح المنير ومختار الصحاح فكلاهما مطبوع في مجلد واحد ولذا كثرا تداولهما . ويسير على الطريقة نفسها معجم (المنجد) .

فإذا اردت الكشف عن معنى كلمة (أخذ) في مختار الصحاح مثلا ، فأنظر في أول هذه الكلمة لتعرف بابها وهو (الهمزة)، ثم أنضر إلى الحرف الثاني وهو (الخاء) ، والثالث وهو (الذال) .

الطريقة الثانية : ويتبعها (الصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروز آبادي ، ولسان العرب لابن منظور وتاج العروس لزبيدي) وتتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الأصلية ، مبتدئة بالحرف الأخير من الكلمة ، وتقسم الكلمات ألى ثمانية وعشرين بابا ، على أساس الحرف الأخير من كل كلمة ، ويتضمن كل باب فصولا باعتبار هو الحرف الأول من الكلمة .

فأذا أردت البحث عن معنى أي كلمة في (القاموس المحيط أو لسان العرب أو صحاح أو التاج) ، فالحرف الأخير منها هو باب الكلمة ، والحرف الأول فيها هو فصل الكلمة ، فتكون كلمة (نفع) في باب (العين) فصل النون وهكذا ، وينبغي أن تعلم أن الحرف الوسط له علاقة بترتيب الكلمة في موضوعها من الباب والفصل فإنك تترك : الهمزة والباء والتاء والثاء حتى تصل ألى الفاء من وسط الكلمة

ثالثا : ما يتبع عند الكشف عن معنى أي كلمة :

إذا اردت أن تبحث عن المعنى أي كلمة ، فعليك ما يأتي :-

١-جرد الكلمة من احرف الزيادة لو كانت بها ، واحذف منها (أل) ، لتصل إلى اصلها المجرد ، فمثلا (الفطر) أصلها (فطر) ، وكلمة (احتكم) أصلها (حكم) ، وكلمة (أستغفر) أ صلها (غفر) ، وكلمة (الأنطلاق) أصلها (طلق) .

٢-ثم ردها إلى مفردها لو كانت جمعا ، وإلى ماضيها لو كانت مضارعا أو أمرا ، مصدرا ، أو مشتقا من أسم الفاعل أو أسم المفعول أو غيرهما .فكلمة (إصدقاء) جمع صديق ، يكشف عنها في (صدق) . وكلمة (محمود) في (حمد) .

٣- إن كان عين الكلمة (ثانيها الأصلي) أولاهما (الحرف الأخير الأصلي ألفا ترد إلى أصلها (الواو او الياء) ، وذلك بتحويل الماضي إلى المضارع ، أو المصدر مثل : (عاد ودعا)،فالألف في الفعلين (واو) لأن مضارع الأولى (يعود) ، ومصدره (عود). ومضارع الثانية (يدعو)، ومصدره (دعوة) . إن كان أصل الألف ياء في مثل (مال) و(رمى) فاكشف عنهما في بابي (ميل ورمي) .

٤- أن كان الفعل مضعفا فك تضعيفه مثل :(جد وفر) يصيران (جدد وفرر).

رابعا- استعمال المعاجم لضبط حروف الكلمات :

تستعمل المعاجم لضبط حروف الكلمات بالطرق الأتيه :-

١- في ضبط الماضي والمضارع للأفعال الثلاثيه : تذكر الأبواب الأتيه وغيرها كأمثله يقاس عليها .باب (نصر) كما (في نشر – ينشر) ، وباب (ضرب) كما في (صرف –يصرف) ، وباب (فتح) كما في (جمع – يجمع) ، وباب (فرح) كما في (غضب- يغضب) ، وباب (كرم) كما في (عظم – يعظم) وهكذا.
٢- في ضبط الأسماء تشبها بأسماء اخرى مشهوره
على وزنها ، فيقال (نمر ، بوزن فخذ) و(غدير بوزن سمير) وهكذا .